" البغَاثُ مثلّثة " قالوا في ضَبْطِه : أَوّله مثلّثُ الضّبْطِ وآخره مُثلّثُ النّقْط ووسطه غين معجمة قاله شيْخُنا . وقال أَبو زيد : زَعَمَ يُونُس أَنه يُقال له : البِغاثُ بالكسر والضم الواحِدَةُ بِغَاثَةٌ وبُغَاثَةٌ . وقال الأَزْهَرِيّ : سمعْناه بكسر الباءِ ويقال : البَغَاثُ بفتح الباءِ فظَهَر بما قُلنا التّثْلِيثُ . وفي التّهْذِيب : البُغَاثُ والأَبْغَثُ " : طائرٌ أَغْبَرُ " من طَيْرِ الماءِ كلَوْن الرّمَاد طويلُ العُنُقِ والجَميعُ البُغْثُ والأَبَاغِثُ . قالَ أَبو مَنْصُور : جَعْلَ اللّيْثُ البُغَاثَ والأَبْغَثَ شيئاً واحداً وجَعَلَهُمَا معاً من طَيْرِ الماءِ قالَ : والبُغَاثُ عندِي غيرُ الأَبْغَثِ فأَمّا الأَبْغَثُ : فهو من طَيْرِ الماءِ مَعْرُوفٌ وسُمّىَ أَبْغَثَ لِبُغْثَتِه وهو بياضٌ إِلى الخُضْرَة وأَمّا البُغَاثُ فكلّ طائرٍ ليس من جَوارِحِ الطّيْرِ . يقال : هو اسمٌ للجِنْس من الطّيْرِ الذي يُصاد والأَبْغَثُ قَريب من الأَغْبَرِ . وقال بعضُهُم : من جَعلَ البُغَاثَ واحداً فإِنّ " ج " بِغْثَانٌ " كِغزْلانٍ " وغَزَال ومن قال للذّكَر والأُنْثَى بَغَاثَة فجمعُه بَغَاثٌ مثل نَعَامَة ونَعَامٍ ويكون النّعَامَةُ للذّكَر والأُنثى . وقال سيبويه : بُغَاثُ بالضّمّ - وبِغْثَانٌ بالكَسْرِ . وفي حديث جعفرِ بن عَمرٍو " رَأَيْتُ وَحْشِيّاً فإِذا شَيْخٌ مِثلُ البَغَاثَةِ " هي الضّعِيفُ من الطّيْرِ . وفي حواشي ابن بَرّيّ : قول الجَوْهَرِيّ ع ابنِ السّكّيتِ - البَغَاثُ : طائِرٌ أَبْغَثُ إِلى الغُبْرَةِ دُونَ الرّخَمَةِ بطِىءُ الطّيَرَانِ قال - : هَذَا غَلَطٌ من وَجْهَيْنِ : أحدهما : أَن البَغَاثَ اسمُ جِنْسٍ واحدتُه بَغَاثَةٌ مثل : حَمَام وحَمَامَةُ وأَبْغَثُ صِفَةٌ بدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : أَبْغَثُ بَيّنُ البُغْثَةِ كما تقول : أَحْمَرُ بَيّنُ الحُمْرَةِ وجمعُه بُغْثٌ مثل : أَحْمَرَ وحُمْرٍ قال : وقد يُجْمَعُ على أَبَاغِثَ لما استُعْمِل استعمالَ الأَسْمَاءِ كما قَالُوا : أَبْطَحُ وأَبَاطِحُ وأَجْرَعُ وأَجارِعُ . والوجه الثاني : أَنّ البُغاثَ ما لا يَصِيدُ من الطّيْرِ وأَمّا الأَبْغَثُ فهو ما كان لونُه أَغْبَرَ وقد يكونُ صائِداً وقد يَكُونُ غيرَ صائد قال النّضْرُ بنُ شُمَيْل : وأَمّا الصّقُورُ فمنها : أَبْغَثُ وأَحْوَى وأَبْيَضُ وهو الذي يَصيدُ به النّاسُ على كلّ لَون فجعلَ الأَبْغَثَ صِفَةً لِمَا كانَ صائداً أَو غيرَ صائِدٍ بخلاف البَغَاثِ الذي لا يكونُ منه شيْءٌ صائِداً . وقيل : البَغَاثُ : أَولادُ الرّخَمِ والغِرْبَانِ . وقال أَبو زَيْد :

البَغَاثُ : الرَّخَمُ واحدتها بَغَاثَةٌ . وقال غيره : البُغَاثُ " طيرٌ " مثل السَّوادِقِ لا يَصِيدُ . وفي التّهذيب : كالبَاشِقِ لا يَصِيدُ شَيْئاً من الطَّيْرِ الواحدةُ : بُغَاثَةٌ ويجمع على البِغْثانِ . قال ابنُ سِيده : البُغَاثُ بالكسر والضمّ " : شِرَارُ الطَّيْرِ " وما لا يَصِيدُ منها واحِدتها بَغَاثَةٌ بالفتح الذّكر والأُنثى في ذلك سَوَاءٌ . بُغَاثٌ " : ع " عن ثعلب . وقال اللَّيْث : يومُ بُغَاثٍ : يومُ وَقْعَةٍ كانَت بينَ الأَوْسِ والخَزْرَجِ . قال الأَزْهَرِيّ : إِنما هو بُعَاثٌ بالمهملة وتقدَّم تفسيرُه وهو من مَشَاهِيرِ أَيّام العرَبِ ومن قال : بُغَاث فقد صَحَّفَ . في المَثَلِ : " إِن " البِغَاث بأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ " يُضْرَبُ مثلاً للَّئيمِ يَرْتَفِعُ أَمْرُه . وقيل : معناهُ " أَي مَنْ جَاوَرَنَا عَزَّ بِنَا " أَي إِن البُغَاثَ - مع كونِه ذلِيلاً عاجِزاً لا قُدرةَ له - إِذا نَزَلَ بأَرْضِنَا وجاوَرَنَا حصَلَ له عِزُّ النَّسْرِ وانتَقلَ من الذِّلَّةِ إِلى العِزَّةِ والمَنَعَة وهو مَجَاز . " والبَغْثَاءُ " مثلُ " الرَّقْطَاء من الغَنَمِ " وفي بعض الأُمّهاتِ : من الضَّأْنِ وهي التي فيها سَوادٌ وَبياضٌ وبَيَاضُها أَكثَرُ من سَوادها . " وقد بَغِثَ كَفَرِحَ " بَغَثاً " والاسْمُ البُغْثَةُ بالضّم " وهو بياضٌ إلى الخُضْرَةِ . من المجاز : خَرَجَ فلانٌ في البَغْثَاءِ والغَثْراءِ والبَرْشَاءِ وهم " أَخْلاطُ النَّاسِ " وجماعَتَهُم . " والأَبْغَثُ : الأَسَدُ " لبُغْثَتِه وذا من التكملةِ . الأَبْغَثُ " : ع " ذو رَمْلٍ وقد أَهمله ياقوتٌ في